حتى لا يرى والمفاعلة لان كلا منهم يلوذ بصاحبه
فالمشاركة موجودة وقرا يزيد بن قطيب لواذا بفتح
اللام وهي محتملة لوجهين احدهما ان يكون
مصدر لاذ ثلاثيا فيكون مثل طاف طوافا وصحت
ان يكون مصدر لاوذ الا انه فتحت الفا اتباعا
لفتحة العين وهو تعليل ضعيف يصلح لمثل
هذه القراة قوله تعالى فليحذر الذين فيه وجهان
اشهرهما وهو الذي لا تعرف النحاة غيره ان
الموصول هو الفاعل وان تصيبهم مفعوله اي فليحذر
المخالفون عن امره اصابتهم فتنة والثاني ان
فاعل فليحذر ضمير مستتر والموصول مفعول به
وقد رد على هذا بوجوه منها ان الاضمار على
خلاف الاصل وفيه نظر لان هذا الاضمار في قوة
المنطوق به فلا يقال هو خلاف الاصل الا ترى ان نحو قم
وليقم فاعله مضمر ولا يقال في شي منه هو خلاف
الاصل وانما الاصل الاضمار خلاف الاصل فيما كان حذفا
نحو واسال القرية ومنها ان هذا الضمير لا مرجع له
اي شي يعود عليه فبطل ان يكون الفاعل ضميرا
مستترا واجيب بان الذي يعود عليه الضمير هو
الموصول الاول اي فليحذر المتسللون المخالفين
عن امره فيكونون قد امروا بالحذر منهم اي امروا
باجتنابهم كما يؤمر باجتناب الفساق ورد
هذا بوجهين احدهما ان الضمير مفرد والذي

يعود

يعود عليه جمع ففات المطابقة التي هي شرط في
تفسير الضماير الثاني ان المتسللين هم المخالفون فلو
امروا بالحذر عن الذين يخالفون لكانوا قد امروا
بالحذر عن انفسهم ويمكن ان يجاب عن الاول
بان الضمير وان كان مفردا فانما عاد على جمع باعتبار
ان المعنى فليحذر هو اي من ذكر قبل ذلك وحكى
سيبويه ضربني وضربت قومك اي ضربني من ثم
ومن ذكر وهي مسالة معروفة في النحو او يكون
التقدير فليحذر كل واحد من المتسللين وعن
الثاني بانه يجوز ان يؤمر الانسان بالحذر عن
نفسه مجازا يعني انه لا يطاوعها على شهواتها
وما تسول له من السوء فكانه قيل فليحذر المخالفون
انفسهم فلا يطيعوها فيما تامرهم به ولهذا
يقال امر نفسه ونهاها وامرته نفسه باعتبار
المجاز ومنها انه يصير قوله ان تصيبهم فتنة او يصيبهم
عذاب اليم مفلتا ضايعا لان يحذر يتعدى لواحد
وقد اخذه على زعمكم وهو الذين يخالفون ولا
يتعدى الى اثنين حتى يقولوا ان الله تصيبهم
فتنة في محل مفعوله الثاني فبقي ضايعا وفيه
نظر لانه لا يتسلط عليه ضايعا لانه مفعول من اجله
واعترض على هذا بانه لم يستكمل شروط
النصب لاختلاف الفاعل لان فاعل الحذر غير
فاعل للاصابة وهو ضعيف لان حذف حرف الجر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)